

(١٤)

صلة السنة بالكتاب

السنة النبوية عند جميع علماء الأمة على اختلاف منازلهم
وتخصصاتهم ثلاثة أقسام:

* الأول - السنة المؤكدة المقررة لما ورد في القرآن:

وضابطها: أن يأمر القرآن بأشياء، أو ينهى عن أشياء، فتأتى السنة مؤكدة
ومقررة للأمر والنهى وما يشبههما.

فمثلاً: حرم الله الزنا وسماه فاحشة. فورد في السنة أحاديث تؤكد هذه
المعاني، كقوله ﷺ: «لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن».

ومثلاً آخر: قبح القرآن النفاق، ونم المنافقين. وجاء في السنة أحاديث
تقرر هذه المعاني، كقوله ﷺ «أية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف،
وإذا أئتمن خان». ومع مواكبة السنة للقرآن في هذا الحديث؛ فإن فيه نوعاً من
التفصيل الشارح للنفاق.

* الثانى: السنة الشارحة أو المبينة:

وضابطها: أن تشرح؛ وتبين؛ وتفصل؛ وتخصص؛ وتقيد؛ ما يكون في
القرآن من الآيات التى تحتاج إلى بيان؛ أو تفصيل؛ أو تخصيص؛ أو تقييد.

وقد تقدم لنا جمل وافية في بيان هذا القسم؛ وأهميته في حياة الأمة.